منه الزوجين الصنفين الذكر والانثى والخنثى المشكل عندنا مبيّن عنده تعالى
وقال الاستاد ان شا خلق الذكر وان شا خلق الانثى وان شا كلهما ثم هو استحد
لال آخر بحال البدء على الاعادة ولذا قال اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قراها قال سبحانك بلى

سورة الانسان مكية وهي احدى وثلاثون آية بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاد بسم الله اسم جبار توحد في ازاله بصفة جبروته وتفرد في اباده بنعت
ملكوته فازله ابده وابده ازله وجبروته ملكوته وملكوته جبروته احدي الصفات
صمدي الذات هل اتى استفهام تقرير ولذا فسر بقد اتى على الانسان حين
من الدهر طايفة محدودة من الزمان الممتد الغير المحدود لم يكن شيا مذكورا
بل كان نسيا منسيا غير مذكور بالانسانية كالعنصر والنطفة ونعم ما قاله عمر
ابن الخطاب في هذا الباب ليلتها تمت اي ليلا نرى الحساب والعذاب والجملة
حال الانسان والمراد به آدم عليه السلام حين كان مطروحا مدة اربعين من
الايام الجنس لقوله انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج ذات اخلاط
والمعنى من نطفة او مختلطة بما المراة ودمها او ذوات اطوار فان النطفة
تصير علقة ثم مضغة الى تمام الخلقة نبتليه في موضع الحال اي مبتلين له بمعنى
مريدين اختباره في ضمن اختباره فجعلناه سميعا بصيرا ليتمكن من استماع
الايات ومشاهدة دلالة المصنوعات وقيل الاستفهام بمعنى النفي ولذا قال
جعفر الصادق هل اتى عليك يا انسان وقت لم يكن الله ذاكرك فيه وقيل
سمي الانسان انسانا لان عوامهم يستانس بعضهم ببعض وخواصهم يستانسون
بعجايب القدرة وغرايب الحكمة واكابرهم يستانسون به دون غيره وقال
الاستاد لم يكن شيا اي ما لم مقدرا قيل كان آدم اربعين سنة جسده مطروحا
بين مكة والطايف ثم صلصالا اربعين سنة ثم من حما مسنون اربعين
سنة فتم خلقه بعد ماية وعشرين سنة ويقال هل غفلت ساعة عن حفظك

هل

هل القيت لحظة حبلك على غاربك هل اخليتك ساعة من رعاية جديدة وحماية
مزيدة انا هديناه السبيل بنصب الدلالات وانزال الايات اما شاكرا واما
كفورا حال من الها في هديناه واما للتفصيل او للتقسيم اي هديناه في حالتيه
جميعا او قسمناه اليهما بعضهم شاكرا بالاهتدا او بالاخذ فيه وبعضهم كفورا
بالاعراض عنه ولم يقل كافرا مومنا فتسميه وايما الى ان الايمان هو شكر النعمة
كما ان الكفر هو كفران المنة وقال الاستاد اي عرفناه طريق الخير والشر فاما
ان يكون شاكرا من اوليائنا واما ان يكون كافرا من اعدائنا فان كفر فبخذلاننا
وان شكر فبتوفيقنا انا اعتدنا للكافرين سلاسل بها يقادون واغلالا
بها يقيدون وسعيرا بها يحرقون وعيدهم مع تاخر ذكرهم لان الانذار اهم وانفع
اعم وتصديرا للكلام وختمه بذكر المومنين اتم مع مناسبة الابرار ابتدا بالكفار ولطول
ما ياتي في نعت الابرار وقرا نافع والكسائي وابو بكر وهشام سلاسلا لمناسبة اغلالا
ان الابرار جمع بر او بار كرب وارباب البر الذي لا يضمر الشر ولا يوذي الذر وقيل الابرار
هم الذين سمت همتهم عن الامور المستحقرة وظهرت في قلوبهم ينابيع الحكمة فانفوا
من مساكنة الدنيا ومطالبة الاخرى استغناء بالمولى يشربون من كاس من خمر
وهي في الاصل القدح تكون فيه كان مزاجها ما يمزج بها كافورا الطيب رايحته
وعذوبته وبرودته والظاهر انه اسم ماء في الجنة يشبه الكافور في لونه وريحه
وطبعه قال الواسطي من كانت تحت قوله ان الابرار يشربون من كاس بردت الدنيا
في صدورهم وانقطعت الشهوة عن قلوبهم وقال الاستاد اختلفت مشاربهم في الاخرة
فكل يسعى ما يليق بحاله كما كان في الدنيا مشاربهم مختلفة فمنهم من يسقى مزجا ومنهم
من يسقى صرفا وفايدة الشراب اليوم ان يشغلهم شرابهم عن كل شي ويريحهم
عن الاحساس به ويأخذهم عن قضايا العقل وادراكه كذلك الشراب
في الاخرة فيه زوال الادب وسقوط الطلب وحصول الطرب وذهاب
الحرب والغفلة عن كل سبب ولذا قالوا . عاقر عقارك واصطبح . واقدح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)